قطار التطبيع مع إسرائيل

قشاش في الثمانينيات تحول إلى "اكسبريس" في التسعينيات ثم انطلق دون توقف في الألفية الجديدة

د. حمدي عبد العظيم: التطبيع الزراعي في مصر مازال يحتل المقدمة

د. حسن عبيد: الكويز مهدت الطريق للتقريب بين العرب وإسرائيل

القاهرة/14أكتوبر/ عمرو عبد الرحمن :

كشفت دراسة حديثة أن التجارة السرية بين إسرائيل والدول العربية تضاعفت خلال السنوات الأخيرة، وبلغت حوالي 400 مليون دولار سنويا، هو ما يتجاوز ضعفي حجم التبادل التجاري المعلن بين إسرائيل ومصر والأردن، موضحة أن السبب في تنامي تلك التجارة المحرمة يرجع إلي إدراك إسرائيل إلي أن وجود حاجز نفسي لدي الشعوب العربية، غير المستعدة في معظم الأحيان لشراء السلع الإسرائيلية مهما كانت المغريات❖

وأشار تقرير لهيئة الصادرات الإسرائيلية إلي أن حجم صادرات إسرائيل للدول العربية تزايد بشكل ملحوظ وسجل خلال الربع الأول من العام الجاري 145 مليون دولار بزيادة نسبتها ٪48 مقارنة بنفس الفترة من عام 2007 ❖

وأكد أن حجم التبادل العربي - العربي يتضاءل يوما بعد يوم في حين يتزايد التبادل التجاري العربي -الإسرائيلي، علي الرغم من تعالي الأصوات العربية المطالبة بتفعيل المقاطعة الاقتصادية مع إسرائيل كرد علي سياستها العدوانية تجاه الفلسطينيين وفي كثير من القضايا العربية❖

ووفقا للتقرير الذي نشره موقع الدراسات الإسرائيلية "N.F.C" احتلت تونس المركز الأول عربيا كسوق للصادرات الإسرائيلية، كما اعتبرت الأردن نموذجا للعلاقات الاقتصادية مع إسرائيل، وتوقعت هيئة الصادرات الإسرائيلية زيادة حجم التبادل التجاري مع الدول العربية والإسلامية لتصل إلي مليار دولار خلال العام الجاري، وليشمل دولا لم توقع علي اتفاقيات تجارية مباشرة مع إسرائيل❖

يحدث ذلك كله، فيما لا تزال التجارة العربية البينية تشهد حالة من التدني المستمر منذ أكثر من 15 عاما، إذ تشير بيانات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية إلي أنها تشكل ما بين ٪8.5 و٪10 فقط من إجمالي التجارة الخارجية العربية، فيما بلغ إجمالي التجارة الخارجية العربية (باستثناء البترول) في عام 2007 ما مجموعه 253.06 مليار دولار، منها تجارة بينية بقيمة 25.8 مليار دولار فقط❖

ويأتي ذلك اتساقا مع ما يؤكده خبراء اقتصاديون من أن جميع الأقطار العربية لم تعد تولي اهتماما حقيقيا بالتجارة البينية، في الوقت الذي تلقي فيه تشجيعاً أمريكيا كبيراً علي التطبيع مع إسرائيل، وأنه بحسب تقرير صدر مؤخرًا عن مركز أبحاث الكونجرس، تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بدور خفي للحيلولة دون استمرار حالة المقاطعة، التي تتبناها كثير من المنظمات العربية المستقلة، مع السعي في الوقت نفسه لدفع الحكومات العربية علي إنهاء مقاطعتها التجارية لإسرائيل❖

يقول الخبير الاقتصادي المصري عبد الفتاح الجبالي: تتبني الولايات المتحدة الأمريكية دائما موقفا رسميا مناهضا لفكرة مقاطعة إسرائيل تجاريا، إذ تنص المادة رقم 535 من قانون العمليات الخارجية الأمريكية وتمويل التصدير الصادر عام 2006م علي أن الكونجرس الأمريكي يشعر بأن مقاطعة جامعة الدول العربية لإسرائيل تمثل مأزقًا لعملية السلام في الشرق الأوسط، ولتجارة واستثمارات الولايات المتحدة في المنطقة، لذا يجب أن تلغي المقاطعة تماما، كما يجب علي جامعة الدول العربية أن تطبع علاقاتها مع إسرائيل❖

ويضيف: الشواهد تشير إلي أن الإدارات الأمريكية باتت تستغل سعي الدول العربية لعقد اتفاقيات تجارة حرة ثنائية معها للحصول علي ما تريد، كذلك تستغل الولايات المتحدة حاجة الدول العربية للانضمام إلي منظمة التجارة العالمية، وتضغط لإثنائها بعضها عن استمرار مقاطعتها لإسرائيل، ومن أشهر الأدلة علي ذلك ما واجهته المملكة العربية السعودية، حينما تقدمت بطلبها للانضمام إلي المنظمة ذاتها، إذ أصدر الكونجرس الأمريكي قرارًا بالإجماع في 5 من أبريل 2006 يعتبر أن السعودية لم توف بشروط الانضمام لمنظمة التجارة الدولية جراء دوام مقاطعة إسرائيل تجاريا، بما يوضح أن إسرائيل لم تعد فقط "الباب الملكي" إلي الولايات المتحدة، وإنما كذلك للمنظمات الاقتصادية الدولية❖

ويؤكد الجبالي أن خطورة التقرير الإسرائيلي الأخير الصادر مؤخرا عن هيئة الصادرات الإسرائيلية في إشارته بشكل صريح إلي أن قطار التطبيع القشاش في الثمانينيات تحول إلي "اكسبريس" في التسعينيات ثم انطلق دون توقف في الألفية الجديدة، التي تتزايد فيها المطامع الصهيونية باطراد مستمر لدرجة أن إسرائيل أصبحت تهدف إلي تطبيع يرمي بالدرجة الأولي إلي تغيير البنية الثقافية العربية حتى تصبح مهيأة لتقبل الهيمنة الإسرائيلية❖

ويشير إلي أن هذه التحركات الإسرائيلية المدعومة أمريكيا تأتي في الوقت الذي لا يزال الشارع العربي يرفض التطبيع مع إسرائيل بكل أشكاله وأنواعه، إلا أنه في ذات الوقت تشهد حركة التبادل التجاري بين العرب وإسرائيل تزايد ملموس❖

تدهور أوضاع الزراعة

ويرجع د❖ حمدي عبد العظيم رئيس أكاديمية السادات الأسبق زيادة التبادل التجاري العربي لإسرائيلي إلي سببين، أولهما، وجود المناطق الصناعية المؤهلة في عدد من الدول العربية للإنتاج المشترك، التي تحتاج بدورها إلي أسواق مستهلكة وهذا ما توفره مقررات الكويز، بالتالي أجبرت بعض البلدان العربية علي التوقيع علي هذه الاتفاقية لتصدير منتجاتها إلي السوق الأمريكية، ومن ثم وصفت هذه المناطق الصناعية الحرة بأنها "مشروع تطبيعي مرفوض لا يدر أية فوائد علي الخزانة العامة"❖

ويشير إلي أن الحديث عن خطورة التطبيع لا يمكن معه إغفال حقيقة هامة، تتمثل في أن ملف التطبيع الزراعي بين مصر وإسرائيل، والذي تم من خلاله فتح السوق المصري للبذور والتقاوي الإسرائيلية، وهذا بدوره ما أسهم بشكل مباشر في تدهور أوضاع الزراعة في مصر وظهور نوعيات من الخضروات والفاكهة في السوق المصرية أدي تناولها لإصابة آلاف المصريين بالسرطان❖

ويوضح أن التطبيع الزراعي في مصر مازال يحتل المقدمة وأسهم في ذلك د❖ يوسف والي وزير الزراعة الأسبق، الذي اعتبره البعض أقرب المقربين إلي تل أبيب في مصر، ويسانده في ذلك عدد من أصحاب الشركات الزراعية منهم رجل أعمال شهير مازالت علاقاته في تطور مع الصهاينة، وتعمل شركاته في استيراد التقاوي والمخصبات الزراعية الإسرائيلية وتوزيعها في مصر من "إسرائيل" بكميات تصل إلي نحو 200 ألف طن سنويا❖

المغالاة في الأسعار

ويري د❖ حسن عبيد أستاذ الاقتصاد أن وزارة التجارة والصناعة في مصر قامت مؤخرا بتحديد المناطق المؤهلة للاستثمار ومنها المحلة وبورسعيد والإسماعيلية، ولكن وبمجرد مرور سنوات قليلة علي توقيع الكويز ظهرت المشاكل حيث بدأ الموردون الصهاينة في المغالاة في الأسعار ولجأ المصدرون المصريون للمهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة المصري، وانتهي الأمر مؤخرا بخفض نسبة المكون الإسرائيلي إلي٪10.8، بعد مفاوضات عسيرة مع المسئولين اليهود❖

ويري الخبير الاقتصادي د❖ صلاح جودة أن "الكويز" تعد بمثابة مؤامرة علي أقدم وأشهر الصناعات المصرية وهي الملابس وجاءت لتكون بمثابة بداية لسقوط هذه الصناعة، وهذا ما تحقق الآن بالفعل، وبدلا من أن تسعي الحكومة المصرية لإنقاذ هذه الصناعة من سيطرة الصهاينة فإنها تخطط للتوسع في الكويز، ليشمل قطاعات أخري كالسلع الغذائية والجلود وهو ما يعني سيطرة إسرائيل علي الصناعة المصرية❖

ويقول : كذلك لم يعد غريبا أن تنتشر المنتجات الإسرائيلية في الأسواق المصرية ففي منطقة الفجالة الشهيرة بقلب العاصمة، ظهرت نوعيات من الأدوات الكتابية مجهولة الهوية وتردد أن وراءها إسرائيل وهي نوعية من الأدوات تسبب الأمراض، وكذلك ظهرت في منطقة الموسكي نوعيات من لعب الأطفال تردد أن بعضها يحتوي علي مواد مسرطنة، والمعروف أن حجم التبادل التجاري بين مصر و"إسرائيل قد ارتفع في السنوات الأخيرة وتحديدا منذ جاء رشيد محمد رشيد لوزارة التجارة والصناعة المصرية ، ووفقا لإحصائيات معهد التصدير الإسرائيلي فقد ارتفع حجم التصدير الإسرائيلي لمصر بنسبة ٪981 في السنوات الثلاث الأخيرة وبلغ6 ، 46 مليون دولار بينما تشير إحصاءات إلي وجود 32 مؤسسة إسرائيلية تعمل في مصر❖

ويضيف: وعلي الصعيد الاقتصادي تواجه البنوك المصرية خطر الاستحواذ من جانب الكيانات الاقتصادية اليهودية ذات الملاءات المالية الهائلة ، وحيث بدأت الجهود الإسرائيلية الساعية للدخول في مجال البنوك المصرية أيضا مبكرا بهدف الاستحواذ أو التواجد لي الأقل حاليا - في السوق المصرفية المصرية ، وكانت أبرز النتائج المبكرة لتلك الجهود عقد لقاء بين د❖ يوسف بطرس غالي وزير المالية ومحافظ البنك المركزي الإسرائيلي خلال اجتماعات البنك الدولي بواشنطن مؤخرا ، وقد تم خلاله بحث إمكانية فتح فروع للبنوك الإسرائيلية ببعض المدن المصرية❖

التطبيع مع الخليج

أما د❖ صلاح الدين الدسوقي مدير المركز المصري للدراسات الاقتصادية فيقول: كانت نقطة انطلاق قطار التطبيع الخليجي عقب أحداث 11 سبتمبر، حيث لعب اللوبي اليهودي في أمريكا دورا في دفع دول المنطقة دفعًا نحو سياسات التطبيع وقاد حملة ضد دول الخليج، ورأت الولايات المتحدة توظيف ذلك لخدمة مصالحها، ومصالح حليفتها إسرائيل من خلال ما تدعيه بالحرب ضد الإرهاب ولهذا وجدت بعض دول الخليج نفسها في مأزق، حيث فوجئت أنها قد أصبحت هدفا مستمرا للاتهام برفض التعايش مع الآخر❖

ويضيف: لهذا ظهرت مبادرات عربية ترفع شعار التطبيع الشامل مقابل الانسحاب الشامل من الأراضي المحتلة، ولم يخل الأمر من ضغوط أمريكية في هذا الاتجاه، ولهذا ومع كل تصاعد في الأحداث في فلسطين تتزايد المطالب الشعبية باستخدام سلاح النفط لإجبار إسرائيل علي وقف العنف ضد الفلسطينيين، ولكن دول الخليج ترفض ذلك❖

ويؤكد الدسوقي أن الهدف من سعي إسرائيل لأن يأخذ التطبيع مع دول الخليج مساره الطبيعي هو تحقيق أكثر من فائدة لمصلحتها، أولها أن إسرائيل تخشي أن تصبح دول الخليج، مركز ثقل سياسي واقتصادي ولذلك فهي تقف ضد ذلك، كما تسعي لاستغلال السوق الخليجية التي تتميز بقدرتها الشرائية المرتفعة لتصريف منتجاتها وسلعها وتنفيذ مشروعات مشتركة في مجالات السياحة والصحة وتحلية المياه، كما تسعي إسرائيل للدمج بين النفط الخليجي والتكنولوجيا الصهيونية❖

ويشير إلي أن إسرائيل نجحت بالفعل جزئيا في اقتحام بعض أسواق الخليج من خلال دخول منتجات إسرائيلية، ولكنها تحمل علامات تجارية مزورة تحمل أسماء أوربية وآسيوية، ويتم نقل هذه المنتجات إلي قبرص ثم إلي الخليج، وتمكنت إسرائيل بذلك من تسريب منتجاتها لبعض دول الخليج، خاصة المملكة العربية السعودية، مشددا علي أنها نجحت أيضا في اختراق الحظر الخليجي من خلال قيام إحدى دول هذه المنطقة بالإعلان رسميا عن فتح مكتب تمثيل تجاري لإسرائيل علي أرضها❖

ويخلص إلي أنه من المؤكد أن يظل الخليج العربي هدفا استراتيجيا للمشروع الصهيوني، وهو ما تسعي الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيقه لإحكام السيطرة علي المنطقة، وبهدف تفتيت العرب، بجانب خلق نوع من العزلة بين دول الخليج من جانب ومحور دول المواجهة من جانب آخر، وبالتالي بداية تحقيق السوق الشرق أوسطية، وكخطوة في ذات الاتجاه، جاءت زيارة بوش الأخيرة لمنطقة الخليج، حيث لم تخل المفاوضات من ضرورة التوسع في عمليات التطبيع بين دول الخليج وإسرائيل، وبالتالي الاختراق الإسرائيلي للسوق الخليجية المشتركة التي انطلقت في يناير 2008 .

بكل الاتجاهات

السيدة الفرنسية الاولى تطلق ألبومها الاول على الانترنت

صورة ارشيفيه لبروني

باريس/14أكتوبر/ رويترز:

منحت كارلا بروني ساركوزي السيدة الفرنسية الأولى مستخدمي الانترنت فرصة مجانية للاستماع إلى ألبومها الأول قبل طرحه رسميا في الأسواق في وقت لاحق من الأسبوع.

وتغني عارضة الأزياء السابقة عن حبها لزوجها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي على قرص مدمج بعنوان «وكأن شيئا لم يكن» والذي اجتذب اهتماما خاصا قبل طرحه يوم 11 يوليو.

وحتى تثير شهية العشاق يمكن لأي مستخدم للانترنت أن يحظى مجانا ولمدة ساعتين بفرصة الاستماع إلى أغاني الألبوم وعددها 14 أغنية وان وجد البعض صعوبة في الدخول إلى الموقع هذا الصباح.

وقالت السيدة الفرنسية الأولى التي أطلقت ألبومها باسمها الشخصي قبل الزواج لراديو فرانس انتير إنها عازمة على الاستمرار في الغناء رغم زواجها من رئيس الدولة.

وقالت في حديث «هذه مهنة مثل أي مهنة. أنها مهنة شريفة وآمل ألا ينزعج الفرنسيون إذا استمررت في هذه المهنة.»

ويتحدث عدد كبير من الاغاني ومنها واحدة بعنوان «أنت لي» عن الحب وبعضها يشير بوضوح إلى علاقتها مع الرئيس الفرنسي اليميني والتي صدمت كثيرين من أصدقائها اليساريين.

وتقول في أحدى أغانيها «دعهم يلعنوني .. لن أبالي لن أهتم سأتحمل كل اللوم. عليك ان تعرف.. عليك ان تفهم..انت سيدي وحبي.»

وصرحت بأن أرباحها من الألبوم ستذهب إلى الأعمال الخيرية.

الصين :تم تفكيك جماعات "إرهابية" كانت تستهدف دورة بكين الاولمبي

بكين /14أكتوبر/ رويترز:

زعمت الصين أمس الخميس أنها فككت خمس «منظمات إرهابية» كانت تخطط لاستهداف دورة الألعاب الاولمبية في بكين فيما تتخذ الحكومة إجراءات صارمة في مواجهة ما تقول انها تهديدات للدورة التي تنطلق بعد أقل من شهر.

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية نقلا عن تشين تشوانجوي رئيس مكتب الأمن العام في اورومتشي عاصمة اقليم سنكيانج ان الشرطة اعتقلت خلال الشهور الستة الأولى من العام الجاري 82 شخصا في الاقليم المضطرب الواقع بأقصى غرب البلاد زعم أنهم خططوا لتخريب الدورة الاولمبية في بكين.

وأضاف «اعتقلت الشرطة في العاصمة الاقليمية أيضا 66 من أعضاء عصابات قوى الشر الثلاث الممثلة في الإرهاب والانفصال والتطرف. ودمرت 41 قاعدة تدريب للجهاد من يناير حتى يونيو.»

ولم توضح الوكالة ما اذا كان هؤلاء من بين المعتقلين الاثنين والثمانين الذين اعتقلوا في أنحاء الاقليم.

وقالت شينخوا ان الشرطة الصينية قتلت بالرصاص خمسة أشخاص كانوا يسعون «للجهاد» ضد أبناء عرقية الهان المهيمنة في الصين.

ويشعر كثير من ابناء اليوغور بالاستياء بسبب هجرة الهان الى اقليمهم وسيطرة الحكومة على ممارسة شعائرهم الدينية وثقافتهم.

لكن جماعات مدافعة عن اليوغور تنفي أن يكون الانفصاليون يخططون لشن هجمات في سنكيانج ويتهمون الصين بشن حملة أمنية قبل الدورة الاولمبية تستهدف النشطاء الساعين لمزيد من الحرية لمنطقتهم.

وقال دلشات رشيت المتحدث باسم المؤتمر العالمي لليوغور في المنفى «ما تزعمه الصين غير صحيح بالمرة. الرغبة في مقاطعة الدورة الاولمبية ليست مثل الرغبة في تخريبها.»

وصرح مدير أمن دورة بكين بأن «المجموعات الإرهابية» المحلية ومن بينهم متشددون من اليوغور وجماعات تبتية وأتباع حركة فالون جونج يشكلون أكبر تهديد أمني للدورة التي تنطلق في الثامن من اغسطس .

مع الأحداث

حزام الأزمات في العالم العربي

لا يزال العرب مكبلين بسلسلة أزمات متصلة حلقاتها ببعضها، حتى إذا انفكت عنهم واحدة, تفجرت فيهم التالية. وبذلك ينشغلون بكل أزمة علي حدة. والمطلوب أن تعمي عيونهم عن رؤية الترابط بين الكل، وأن يغيب عنهم الهدف الأعم لمجموعة الأزمات.

هذه الخطة كانت مقررة منذ مجيء الرئيس بوش إلى الحكم في يناير2001، حتى قيل علي لسان عسكريين أمريكيين قبيل غزو العراق عام2003، إن العراق لم يكن مقصودا لذاته، ولكن لما سيأتي بعد حرب العراق, في المنطقة كلها.

كانت أوراق العمل التي نشرت متضمنة مبادئ المحافظين الجدد كثيرة ومتنوعة، وأكثرها شمولا للتفاصيل ما سمي برنامج القرن الأمريكي الجديد المعلن عام1997، والذي اعتمدت عليه إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي الجديدة، التي أعلنها البيت الأبيض في20 سبتمبر2002.

صحيح أن إسرائيل كانت حتى من قبل وصولهم إلي الحكم, فقد نفذت داخل مؤسسات صناعة السياسة الخارجية, حتي قيل إنها هي التي تضع أجندة سياسة أمريكا في الشرق الأوسط, إلا أن ما فعله المحافظون الجدد, كان انقلابا في السياسة الخارجية, سواء فيما يتعلق بأفكارهم للهيمنة علي العالم, أو بالنسبة لكونهم مرتبطين بتحالف عقائدي وسياسي منظم مع اليمين المتطرف في إسرائيل وبالذات الليكود, ولأن أكثر من٪90 منهم صهاينة.

وبالرغم من أن استطلاعات الرأي التي أجريت عام1998, لقياس حجم الأجنحة المختلفة داخل الحزب الجمهوري, وجدت أن المحافظين الجدد يمثلون٪20 فقط داخل الحزب, أي الأقلية, إلا أن دخول بوش البيت الأبيض, قد فتح الباب الذهبي أمامهم, حيث نصبهم في الغالبية العظمي من المناصب الحساسة. دفعه إلي ذلك سببان: الأول أن أفكار بوش في عموميات كانت تجد لها تفسيرات عملية في برامج المحافظين الجدد, مثل اقتناعه بأن العالم كثرت فيه قوي الشر, وما لدي المحافظين الجدد من فكر محدد بضرورة قيام الولايات المتحدة بضرب هذه القوي بكل إمكاناتها العسكرية.. وهكذا.

السبب الثاني هو اختياره ديك تشيني نائبا له, وهو من أقطاب المحافظين الجدد, وتفويضه سلطات لم تتح لأي نائب للرئيس من قبل, حتى شاع وصف لتشيني بأنه رئيس الوزراء في حكومة بوش, بينما لا يوجد في الولايات المتحدة بحكم الدستور منصب رئيس وزراء.

وبالنظر إلي الصورة العامة لأهداف المحافظين الجدد في المنطقة منذ دخولهم البيت الأبيض, ظهر أن حرب العراق لم تكن مدفوعة بأسباب طارئة, بل كانت خطة موضوعة عام1992 ومعروفة بعنوان دليل التخطيط الدفاعي, وقبيل البدء فيها عام2003 حدد عسكريون في البنتاجون أن الخطة بعد غزو العراق تتضمن ضربات عسكرية ضد ست دول هي: إيران, ولبنان, وسوريا, والسودان, والصومال, وليبيا. حتى تشتعل سلسلة مجموعة الأزمات واحدة وراء أخري, فضلا عما اتخذ بعد ذلك من تعديلات تكتيكية أجلت هذه الضربات العسكرية واستبدلت بسياسات الضغوط النفسية, والاقتصادية, والسياسية علي حكومات بالمنطقة.

وفي قلب الفوضى الإقليمية التي كان متوقعا أن تحدثها هذه الخطة, يتم تنفيذ ما وصفه عسكريون أمريكيون معارضون للحرب, بإعادة رسم خريطة الأوضاع الإقليمية, حتى توضع إسرائيل في مركزها, سياسيا واقتصاديا, وأمنيا, وتصفية القضية الفلسطينية.

والواضح أن إشعال المنطقة بسلسلة متصلة ومتوالية من الأزمات, كان مقصودا به شغل شعوب المنطقة عن الهدف الأكبر للمحافظين الجدد, وإلهاؤهم عنه, بجذب الانتباه ناحية أزمة واحدة, تعمي النظر عن الهدف الكلي.

.. إن من المفترض أن تتغير أوراق كثيرة بعد رحيل بوش والمحافظين الجدد, فهم كتيبة عقائدية في المقام الأول, وارتباطهم بإسرائيل أكبر منه ارتباط سياسات أو مصالح, لكن النظرة إلي الصورة من هذه الزاوية وحدها, يدخل بنا إلي مأزق النظرة الجزئية, فلا ننتبه للخريطة الكلية للأزمات الموصولة ببعضها. وهذه بعض معالمها المتبقية:

(1) مازال في حساب استمرارية سياسة أمريكا الخارجية في المنطقة مصلحتان إستراتيجيتان, تحسبان بمعايير المصالح الحيوية ذات الأهمية الإستراتيجية الفائقة, وهما: البترول, وإسرائيل. وهما قضيتان محوريتان للسياسة الخارجية للولايات المتحدة.

(2) ما أعلن مرارا من أن الشرق الأوسط سيكون محل اهتمام السياسات العالمية لعشرات السنين المقبلة, بمعني أن المنطقة ستكون دائرة صراع عالمي.

(3) تصاعد التنافس علي مصالح إستراتيجية حيوية يمثلها البترول, الذي تضاعف مرات عديدة طلب الصين عليه, من أجل عملية النمو الاقتصادي التي تقفز بمعدلات عالية غير مألوفة. وتؤهل الصين لتكون قوة عالمية تعادل قوة الولايات المتحدة, خلال فترة زمنية قصيرة.

إن النظرة إلي حلقات سلسلة الأزمات التي توالت من بعد العراق, لتجر إليها أطرافا أخري في فلسطين, ولبنان, وإيران, والصومال, والسودان وأحدثت إنهاكا نفسيا واجتماعيا لبقية دول المنطقة, يتكشف الترابط بينها, بالعودة إلي نقطة الأصل.. في خطة إعادة رسم خريطة الأوضاع الإقليمية من جديد, بوضع إسرائيل في مركزها.

وربما يكون ما أبطل مفعول الخطة بالصورة التي كانت مقررة, هو الفشل العسكري في العراق, وصمود الشعب الفلسطيني, وقوة إرادة الشعوب العربية في مواجهة محاولات اغتصاب إرادتها القومية, لكن الصراع لايزال له بقية، فخريطة إشعال الأزمات ليست ساكنة, ولم تهدأ بعد.

عن / صحيفة) الأهرام)المصرية

عاطف الغمري

هناك إرتياح شعبي بالغ في أوساط مجتمعنا اليمني منذ إجراءات تنظيم وتطبيق قانون حمل السلاح واختفت وغابت تلك المناظر المسلحة التي كانت موجودة قبل تطبيق القانون ومنع حمل السلاح والتجول به في الشوارع العامة والأسواق . وانخفضت نسبة الجريمة بواقع ٪95 أي بنسبة كبيرة جداً على ما كان عليه من قبل إجراءات تطبيق القانون علي الجميع وتطبق واختفت تلك المناظر المرعبة والعشوائية.

خالد أحمد العرامي

وغابت تلك المناظر المسلحة

فنحن بلد الحكمة والإيمان وشعب حضاري عرف منذ القدم . وما يتكلم عامة الناس عنه بسلاسة وتلقائية وتعاون تام من قبل الجميع من أجل وطن خال من المظاهر المسلحة ويتمتع هذه الأيام سواء الزائر أو أبناء بلادنا بالطمأنينة والأمن والأمان في سائر أرجاء الوطن و أصبح واقعا معاشا وتقيد وتكيف مع تنفيذ قانون حمل السلاح كبار المسئولين في مختلف أجهزة الدولة .

و كان هذا عاملا مهما أعطى دفعة قوية وتشجيعا لعامة الناس الذي قبل بالتزام تام وأصبح يتنقل الجميع من وإلى العاصمة صنعاء بكل حرية في ظل الأمن والأمان وبدون حمل سلاح حتى أن الكثيرين تكلموا وقالوا نحمد الله فقد حصلت عدة خلافات كثيرة بين عدة أشخاص ومنها خلاف على أرض أو خلاف و خلافات في الأسواق وقالوا لو كان مع من واجهتهم تلك المشاكل سلاح ناري لكان الوضع مختلف تماماً .. ولكن نحمد الله أن غابت تلك العادات التي كانت و اختفت تلك المظاهر في إطلاق النار عند إقامة الأعراس المختلفة في بلادنا وانخفضت نسبة قضايا الثأر وجريمة الأعتداء بالسلاح الناري بنسبة كبيرة جداً فتقلصت تلك الظاهرة من أمام المحاكم والمصالح الحكومية الآخرى في بلادنا .

وأظهر جميع أبناء الوطن بأنهم حريصون كل الحرص على المصلحة الوطنية العليا واحترام النظام والقانون ووجود وممارسة الحرية والديمقراطية الذي ينعم شعبنا بها كنهج وخيار ويقف الجميع في وجه من يقوم في إقلاق أمن المجتمع الذي تحرسه عناية الله وفي ظل وجود القيادة الحكيمة ممثلة في فخامة المشير علي عبدالله صالح حفظه الله ومن خلفه جميع منتسبي القوات المسلحة والأمن الباسلة والساهرة في حماية الوطن وأبنائه وكل مكتسبات الثورة والوحدة المباركة الذين يقفون جميعاً بكفاءة وأقتدار في وجه كل من تسول له نفسه المساس وإلحاق أي ضرر بسمعة ومكانة اليمن ووحدته في ظل الأمن والأمان بعد غياب ظاهرة حمل السلاح والتزام د الجميع بوجود النظام والقانون في بلادنا تم إغلاق محلات مخالفة في بعض المحافظات التي كانت تبيع السلاح والذخائر و مصادرة عدد من الأسلحة التي تم ضبطها مؤخرا من قبل الأجهزة الأمنية وتم مصادرتها لعدم وجود ترخيص بحملها وبيعها والتجول بها في ظل القانون المنظم بذالك